الأمن القومي الجزائري من التهديدات التقليدية الى حروب الفضاء الرقمي

Algerian national security from conventional threats to digital space wars

1 تاهمي مصطفى، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر03، الجزائر
البريد الالكترونيtahmi.mustapha@univ-alger3.dz

2 أ.د شعنان مسعود، كلية العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر03- الجزائر
البريد الالكتروني: m.chanane@yahoo.fr

تاريخ الارسال: 2020/04/15	تاريخ القبول: 2021/03/23	تاريخ النشر: 2022/01/25

ملخص :

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على أهم التهديدات التي تستهدف الأمن الوطني الجزائري وتبيان خطورتها، فالتهديدات في وقتنا الحالي لم تعد قاصرة على الغزو الخارجي واحتلال المناطق الحدودية الطرفية للدولة فقط، وهذا راجع إلى التغير الذي مس طبيعة هذه التهديدات وجعلها تنتقل من النمط التقليدي إلى النمط الغير تقليدي مثل: الاختراق الداخلي وإدارة الحروب بالوكالة بالاعتماد على عناصر وميليشيات داخلية لتفجير الحروب الأهلية، وتهديدات الحركات الانفصالية والإرهاب، وعصابات الجريمة المنظمة والتهريب عبر الحدود، وانتشار الأسلحة وإضعاف الدولة من الداخل ، إضافة إلى التهديد الذي أصبح يمثله الفضاء الافتراضي الرقمي على أمن الدول عامة والجزائر خاصة حيث أصبح ساحة لنوع جديد من الحروب الرقمية .

الكلمات المفتاحية : التهديد الأمني ؛ حروب الجيل الخامس ؛ التهديدات الغير تقليدية، العملات الرقمية؛ المخدرات الرقمية.

***المؤلف المرسل: تاهمي مصطفى**

Abstract:

The aim of this study is to highlight the most important threats to the national security of Algeria and to demonstrate their seriousness. Today's threats are no longer limited to external invasion and the occupation of the country's border areas only. This is due to the change that has affected the nature of these threats Such as internal infiltration and the management of proxy wars based on elements and internal militias to blow up civil wars, threats of separatist movements and terrorism, organized crime syndicates, cross-border smuggling, proliferation of weapons and weakening of the state from within. To the threat posed by the digital virtual space to the security of states in general and Algeria in particular, where it has become the arena for a new type of digital warfare.

Keywords: security threat; fifth-generation wars; non-traditional threats; digital currencies;

مقدمة:

مع تسارع وتيرة التطور التكنولوجي في وقتنا الحالي والذي أحدث ثورة واسعة مست جميع الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والاجتماعية ، قضت تقريبا على مسألة الحدود وسيادة الدولة القومية في ظل بيئة دولية تسودها الفوضى والأوضاع الأمنية غير المستقرة في المنطقة العربية وبلدان إفريقيا جنوب الصحراء التي ترتب عنها المزيد من المخاطر والتهديدات للأمن القومي للدول، وانتقلت إلى الفضاء الالكتروني بفعل التطور المعلوماتي وتوظيف الأدوات التكنولوجية من أجل زعزعة الاستقرار وتنفيذ مخططات واستراتيجيات لصالح فواعل قد تكون دول أو من غير الدول كالفواعل العنيفة ، فلم يعد الحديث عن مفهوم الأمن استحضارا بالضرورة للعلاقة التقليدية التي تعنى فقط بالمجال العسكري والاستراتيجي ، فقد سقط ذلك التقليد ليصبح لمفهوم الأمن في وقتنا الحالي ارتباطات عديدة خاصة في المجال الإنساني والاقتصادي والأمن السيبراني هذا الأخير الذي أصبح جزءا من استراتيجيات الدول الدفاعية لمواجهة التهديدات الناجمة عن الاستخدام السيئ لشبكة الانترنت والفضاء الالكتروني ، فالجزائر واحدة من الدول التي تحيط بها

التهديدات التقليدية والمعلوماتية من كل جانب في ظل انتهاجها لمشاريع مسايرة التطور التكنولوجي، فإنها ملزمة باستغلال المزايا التكنولوجية لمواجهة المخاطر الكامنة والمحتملة لتحديد أهم المرتكزات الأساسية لأمنها الوطني والعمل على ضمان حمايته واستمراره وذلك بمواجهة التهديدات سواء الداخلية أو الخارجية إلى أقصى حد ممكن.

ستحاول هذه الدراسة تناول التهديدات التقليدية للأمن القومي الجزائري والتي تستهدف زعزعة استقرار الجزائر وصولا الى التهديدات المعلوماتية وحروب الفضاء الالكتروني.

الاشكالية:

يثير البحث إشكالية التوفيق بين المتغيرات التي تفرزها ثورة المعلومات والتطور التكنولوجي كعناصر قوة للأمن القومي الجزائري وتلك التي تشكل عنصر تهديد له، ما هو تأثير التطور التكنولوجي والتحولات الرقمية التي تحدث في العالم على الأمن القومي الجزائري؟

الفرضيات:

- يشهد العصر الحالي تغييرات سريعة وكثيفة في ظل التطور التكنولوجي المتعاظم ما أفرز استخدامات منها ما هو ايجابي ومنها ما هو سلبي، لكن الاستخدام السلبي أصبح أقوى درجة على أمن الدول وتهديده وذلك نتيجة الهجمات الالكترونية مما يحتم على الدول وضع استراتيجيات لمحاربة الظاهرة والتصدي لها
- باتت العلاقة بين التكنولوجيا وأمن الدول علاقة طردية، فبتطور التكنولوجيا تزداد إمكانية تعرض المصالح الإستراتيجية ذات الطبيعة الالكترونية الى أخطار الكترونية، تهدد أمن الدول بصفة عامة والجزائر بصفة خاصة.
- للفضاء السيبراني دور في حركة التفاعلات والتحولات البنيوية كمجال جديد في العلاقات الدولية، يتطلب من صناع القرار في الجزائر مسايرة التحولات.

سنحاول الإجابة على الإشكالية من خلال تناول العناصر التالية:

- جيوبوليتيكا الأمن القومي الجزائري
- المكانة الإقليمية والدولية للجيش الوطني الشعبي.
- حروب الجيل الخامس وتهديدات الأمن القومي الجزائري.
- أسلوب ووسائل المواجهة.

1- جيوبوليتيكا الأمن القومي الجزائري

1-1 مفهوم التهديدات الأمنية:

إن الاختلاف في تحديد مفهوم الأمن ضمن أدبيات العلاقات الدولية والدراسات الإستراتيجية الأمنية أنتج اختلافا أكبر في تحديد المقصود بالتهديد، وإذا كان الكثير من الباحثين يستعيضون عن الضبط الاصطلاحي للمفهوم بالغوص في إيتيمولوجياته فإنّ ذلك لا يُتيح لهم تكوين فكرة واضحة عن: ما المقصود بالتهديد؟ ومن هو الطرف المستهدف في أمنه؟ ومتى يصبح التهديد ذو طابع أمني؟

المفهوم اللغوي للتهديد الأمني: جرت العادة أن يفهم مصطلح التهديد على أنه " التحذير والوعيد وسعي طرف ما للتسبب بالشر والأذى"[1].

من الناحية اللغوية التهديد الأمني ناتج عن نية الحاق الأذى والضرر، فالتهديد يتعلق بكل ما يمكن أن يخل بالأمن ويشكل هاجسا، أما مفهومه من الناحية الاستراتيجية فهو بلوغ تعارض المصالح والغايات القومية مرحلة يتعذر معها ايجاد حل سلمي يوفر للدول الحد الأدنى من أمنها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعسكري مقابل قصور قدراتها لموازنة الضغوط الخارجية الامر الذي قد يضطر الاطراف المتصارعة الى اللجوء الى استخدام القوة العسكرية[2].

1-2 أهمية الموقع الجغرافي.

إن موقع الجزائر أعطاها قوة هائلة على الاستقطاب الدولي منذ القدم، ففي فيفري 1963 صرح الرئيس الأمريكي جون كينيدي قائلا: " إن مصالح الولايات المتحدة الأمريكية تشكل العامل الحاسم في هذا الخط الجديد تجاه بلد يمثل مفتاح شمال إفريقيا(الجزائر)، صحيح لقد تقبلنا أن تتفاوض فرنسا حول وقف إطلاق النار ولكن حرصنا الأساسي يتمثل في زيادة نفوذنا وسننتهج طريقا مختلفا ..... إن خروج فرنسا من الجزائر شأن خروجها من الهند الصينية هما أمران ايجابيان"[3].

تطرح أهمية الموقع الجيو استراتيجي للجزائر المعزز بثروات طبيعية متنوعة وعلى رأسها المصادر الطاقوية كالبترول والغاز ميزة تجعل منها محل أطماع عديد الدول التي تسعى الى بسط نفوذها على هذه الثروات، فهي تمد اسبانيا وفرنسا وايطاليا وبلجيكا

بحوالي40 %من احتياجات هذه الدول من النفط والغاز، وقد ترتفع هذه النسبة الى 60% مع انطلاق مشروع تصدير الكهرباء المنتجة بواسطة الطاقة الشمسية الى أروبا، هذه الأخيرة تسعى الى تقليص حدة تبعيتها الى الغاز الروسي بالاعتماد على مصادر بديلة كالجزائر، ويهم أوروبا في هذه الحالة الابقاء على التزويد المستمر والدائم بالطاقة من الجزائر، ولن تتوانى في استخدام القوة إذا ما شعرت أن هذه الإمدادات معرضة للخطر[4]، هذا الأمر جعل الجزائر تعيش في ظل نظام خاضع للتبعية للدول الاستعمارية المكرسة للتخلف والهشاشة الاقتصادية نظير تقديم مساعدات أو حماية للنظام الحاكم[5].

1- 3 الأمن القومي الجزائري والتهديدات التقليدية.

تقع الجزائر في نقطة تقاطع استراتيجية تجعل أمنها القومي منكشفا على كل الجبهات خاصة مع شساعة مساحتها وطول حدودها البرية[6]، فالاختراق الأمني يشكل واحدا من أهم أشكال الانكشاف الاستراتيجي للأمن القومي أو بشكل أدق انكشاف لأمن كل الدول صغيرها وكبيرها ولربما وبسبب نسبية حصانة هذا الأمن، فالجزائر تعيش منذ مدة في حالة من الهواجس الأمنية الداخلية والخارجية الآتية من دول الجوار الجغرافي والتي لم تعد قاصرة على الخلافات الحدودية التقليدية أو على امكانية قيام هذه الدول باعتداء عسكري مباشر على دولة أخرى مجاورة ، وانما اتسعت دائرة مصادر التهديد لتشمل التطورات الداخلية في دول الجوار وما يمكن أن ينتج عنها من آثار تتحول في بعض الأحيان الى مصادر تهديد لأمن الدول الأخرى [7].

يتحدد الأمن القومي الجزائري بأربع جبهات أساسية تنتمي إليها الجزائر، وعلى الرغم من أهمية الدائرة المتوسطية بالنسبة للأمن الجزائري إلا أنها اهتمت منذ الاستقلال بالدوائر المغاربية العربية والإفريقية التي تنظر إليها على أنها تتميز بالترابط والتكامل من حيث أنها اقليم تقع ضمن العالم الثالث الذي مثلت المطالب الاقتصادية أحد أهم اهتماماته[8]. وتعتمد الجزائر في تعاملها مع التهديدات الآتية من الدائرة الجيوسياسية الافريقية لأمنها القومي على استراتيجية مزدوجة: داخليا بالاعتماد على سياسة أمنية تهدف الى تغطية أمنية أكبر للإقليم الصحراوي ومراقبة وحراسة أوسع للحدود البرية عبر مجموعة من الآليات الأمنية والعسكرية، وخارجيا بالاعتماد على إستراتيجية إقليمية تسعى لحشد الوسائل والآليات الضرورية للمواجهة الجماعية للتهديدات المشتركة الآتية من دول الساحل والصحراء[9].

2- الجيش الجزائري وحروب الجيل الخامس

يقول نيقولا ميكيافيلي في كتابه فن الحرب عن أهمية الجيش للدولة ".... فالجيش للدولة كالسقف للقصر يحمي ما بداخله"[10] ، ولهذا فالقوة العسكرية ركيزة من ركائز الاستقرار السياسي والامن القومي وهي أداة السلطة السياسية لحماية شرعية النظام السياسي القائم وللدفاع عن الكيان الاقليمي وسلامة أراضيه في داخل الدولة ولتحقيق أمنها في نطاق المجال الدولي[11].

2-1بيئة التهديدات الجغرافية

إن زيادة حدة وتعقد التهديدات الأمنية الموجودة بدول الجوار الجزائري في السنوات الأخيرة يعبر عن وضع جد معقد للبيئة الأمنية المحيطة بها ويجعلها تعيش ضمن حزام ناري ثقيل بالتهديدات لأمنها الوطني ، لاسيما أنها الدولة المستهدفة باعتبارها الأقوى في المنطقة وتعيش حالة من الاستقرار الأمني مقارنة بمختلف الدول المجاورة[12]، هذا ما جعلها مستهدفة من أجل تنفيذ وتمرير مشروع التفتيت المخطط للجزائر الذي كان قد حذر منه الرئيس الجزائري السابق عبد العزيز بوتفليقة قائلا" إن هناك عملية مدروسة لضرب استقرار الجيش والجزائر معا، هذا البلد الذي سيشكل تحالفه مع سورية شبكة الخلاص عند العرب"[13] ، إضافة الى جيشها الذي صنف على رأس جيوش شمال افريقيا حسب المعهد الأمريكي للدفاع الاستراتيجي والاستعلام وهو الوحيد القادر على مواجهة خطر الارهاب في المغرب العربي[14]، فهي تمتلك الإمكانيات المادية والعسكرية لإضعاف تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي[15]، فبقاء الدولة أو غيابها مرهون بقوة الجيش ولا وجود للجزائر دولة وشعبا وتاريخا دون المؤسسة العسكرية[16].

2-2حروب الجيل الخامس والأمن الوطني الجزائري.

أدت التحولات في العالم المعاصر إلى صعود الجيل الخامس من الحروب الذي يتسم بالغموض وعدم اليقين حول طبيعة المواجهات العسكرية وصعود شبكات التحالفات والتهديدات اللاتماثلية والدمج بين تكتيكات الهجوم والدفاع والردع بصورة التدخل الإستباقي في بؤر التوترات الإقليمية وردع التهديدات المحتملة[17]،على الرغم من توسع مجال الصراع واستخدام القوة من جيل لآخر من البر إلى الفضاء الالكتروني ومن المجالات المادية (البرية

والبحرية والجوية) إلى المجال السياسي(صراع الإرادة السياسية)، فإن مجالات حروب الجيل الخامس " غير مقيدة " وتتراوح هذه المجالات من الحروب الاقتصادية ، والحرب البيولوجية والحرب البيئية التي تلجأ إلى توظيف الجراثيم والفيروسات أو غيرها من الكائنات الحية لنشر الأوبئة بين البشر والحيوانات والنباتات، ومثال ذلك هجمات الأنثراكس عام 2001 ضد مبنى الكونغرس الأمريكي، كما يندرج في حروب الجيل الخامس حرب المخدرات وحرب الفضاء الالكتروني أو الحرب الالكترونية، التي تستهدف تعطيل المؤسسات الحكومية والبنية التحتية وإثارة الذعر العام وزعزعة ثقة الحكومات والشركات، والحرب المعلوماتية [18].

أصبحت البورصة ومعامل الأبحاث ووسائل الإعلام والمراكز الاقتصادية والمراكز الدينية والفضاء الالكتروني بمنزلة ساحات معارك لا تقل أهمية عن ميادين القتال ، وجعل ذلك من المتعاملين بأسواق المال والعلماء والصحفيين وأصحاب التخصصات الفنية المختلفة والأفراد بصفة عامة بمنزلة مقاتلين يمكن توظيفهم ضد الدول في حالة استقطابهم من جانب التنظيمات الإرهابية والفاعلين الملحين من غير الدول[19]، ولا يقتصر توظيف الأفراد من الفئات المذكورة على التنظيمات الإرهابية فقط بل يتعداه إلى منظمات دولية وعالمية مهمتها زعزعة الاستقرار في الدول المستهدفة، وما حوادث الربيع العربي إلا نتاج لإستراتيجية عمل منظمة أوتبور الصربية التي يعني اسمها المقاومة[20]، هذه المنظمة تستغل حالات الاحتقان الشعبي الناتج عن تردي مستوى المعيشة ورفض الشعوب لحكامها والسعي إلى إحداث تغيير للنظام السياسي أين تقوم المنظمة المذكورة ببث أفكارها والتي تتزامن عادة مع الحدث الانتخابي أو قبله بقليل على غرار الثورة الأوكرانية والجورجية واللبنانية والتونسية والمصرية، حيث وجد صناع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية وظهور شبكات التواصل الاجتماعي الوسيلة الأهم المكملة للوسائل الأخرى التي لعبت وتلعب دور المحرض والمنظم والمنسق للحركات الاحتجاجية في الدول المستهدفة[21]، ويتم استخدام كافة سبل التطور التكنولوجي لزعزعة استقرار الدولة المستهدفة سواء باستخدام وسائل الاتصالات الحديثة أو الإعلامية وتجنيد الإعلاميين وقنوات فضائية ووسائل دعائية تروج الإشاعات الغير صحيحة[22].

لقد تفطنت العديد من البلدان إلى خطورة الأخبار المضللة والزائفة على أمنها خاصة بعد تأكيد عدة جهات رسمية وبحثية على أن تلك الأخبار جزء من الحرب النفسية وخطر يهدد الاستقرار والسلم العالميين[23]، وقد حذر مدير الاتصال والإعلام والتوجيه لأركان الجيش

الوطني الشعبي الجزائري اللواء بوعلام مادي من خطورة الإشاعة والأكاذيب المظللة بقوله: " أدوات حرب ناعمة في أيدي البعض لتدمير الدول من الداخل بالاعتماد على الإشاعة والأكاذيب كأسلحة لهذه الحروب إلى جانب الدعاية الهدامة المحبطة للمعنويات والتطلعات المشكلة في الرموز والثوابت التي تعمل على ضرب مقومات التماسك الوطني"[24].

تقول الباحثة السويسرية ايزابيل وبتفراليس Isabel Wibtffralesحول آفاق الإصلاح في الجزائر" أن المؤسسة العسكرية تبقى القلعة الأخيرة لحفظ وحدة البلاد والعباد في الجزائر" وتضيف قائلة" ان الطبقة السياسية وشرائح مهمة جدا من المواطنين تقبل على نطاق واسع بأن يكون الجيش هو العمود الفقري للنظام"[25]، وتشتبه الجزائر بأنه يجري تأسيس كتلة بقيادة فرنسا هدفها الرئيس احتواء القوة الجزائرية، ما جعل الجزائر لا تثق بجيرانها وخاصة ما يسمى المحور المؤيد لفرنسا بقيادة المغرب ودول الساحل الضعيفة وبعض الميليشيات الليبية المدعومة منها[26].

أشار بعض المحللين الأكاديميين في ألمانيا الى أن الجزائر تتصف بالنمط السكوني ووصفوها بالعملاق النائم في شمال إفريقيا نتيجة لغياب الطموح الجزائري على تبوء مكانة مميزة مجاليه ضمن النطاق الإقليمي والدولي، كما وصفت الفانينشال تايمز البريطانية الجزائر ب" العملاق الخائف من ظله بسبب توفرها على إمكانيات كبيرة لكن دون القدرة على حسن توظيفها واستعمالها كأدوات مؤثرة تقلب الموازين في منطقة المغرب العربي والساحل"[27]، فالجزائر قوة إقليمية مترددة يصعب فهم تطلعاتها وتصرفاتها لأنها تختلف وفقا لحجم القضية، فتحجب بعض المعلومات الحيوية حول أنشطة تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ولا تفعل شيئا يذكر لرصد ومراقبة خطوط الإمداد اللوجستي للجماعات المتطرفة ، وقد عبر عن هذه الشكوى أحد الدبلوماسيين الأمريكان إذ أعرب عن استيائه من عدم رغبة المسؤولين الجزائريين في مشاطرة المعلومة التي يمتلكونها [28]، كما كتب جون شندلر Jhon Chindler وهو ضابط الماني سابق في التجسس المضاد في وكالة الأمن القومي عن جهاز الاستخبارات العسكري الجزائري قائلا" يمكن القول أنه جهاز الاستخبارات الأكثر فعالية في العالم عندما يتعلق الأمر بمكافحة الإرهاب ، كما أنه الأكثر قسوة على الأرجح"[29].

3- تهديدات الأمن الوطني الناتجة عن حروب الفضاء الرقمي

حرب المعلومات:

ويمكن تعريفها بأنها نشاط اتصالي مخطط له لا يحتمل عنفا، يوجه نحو العدو ويوجه من السلطات نحو شعوبها، ويوجه نحو الشعوب الصديقة، ويتم تحت غطاء حالة من الرضا يخلو فيها الخطاب من صيغة الأوامر وصفة الاستعلاء ،ولكنه يأتي محملا بالقيم الزائفة والغرض المخادع والرسائل الكاذبة ذات المغزى عبر آليات التلاعب لتقبل الواقع بصورة قد نراها تتعارض مع مصالحنا وبطرق غير واضحة أو مفهومة وموجهة نحو أمر ما خفي على العقل[30]. يعرفها جون ألجر" تتألف من الأعمال التي يقصد بها الحماية والاستغلال والتخريب والمنع أو التدمير للمعلومات ذاتها أو لمصادرها كي يتمكن المخرب من تحقيق هدفه أو النصر على مناوئيه"[31]

أصبحت حرب المعلومات واقعا ملموسا حيث نرى مكاتب المعلومات العالمية تراقب الانترنت بصورة مستمرة لتدقيق وتمحيص المعلومات الواردة اليها وتقوم بتسميم وتشويش معلومات أخرى والتي يصعب التجسس عليها من الاتصالات الالكترونية[32]، فهي لم تعد حربا بين الدول فقط بل أصبحت حربا من الدولة ضد رعاياها فجمع المعلومات من خلال المظاهرات ومراجعة أشرطة الفيديو والبث الفضائي وتحديد هوية الأشخاص المشاركين واستجوابهم واعتقالهم قد أصبح من الأساليب المألوفة في الدول النامية[33]، ففي عصر الثورة المعلوماتية نعيش الصراع المعلوماتي عبر شبكات الانترنت تلك التقنية التكنولوجية المتطورة تركن في شاشاتها المتسللة عابرة الأمكنة إلى المعلومات المتموضعة في الكلمات ويحصل الصراع السياسي عبر هذه الوسائل بواسطة الكلام الذي يستعمل في كثير من الأحيان التضليل منهجا له[34]، ويتزايد الاعتماد على حرب المعلومات وتوظيف وسائل الإعلام وتوجيهها لتقليل الدعم الشعبي للحكومة التي تشن الحرب، وذلك من خلال إلقاء الضوء مثلا على ما تقترفه قواتها من انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان بحق المدنيين[35]،فبعض أهم المعارك في العشريات الأولى من القرن 21 تجري الآن في غرف الأخبار بالتالي يتعين تخطيط الاتصالات الحكومية القومية أن يكون " مكونا مركزيا لكل جوانب هذا الصراع"[36].

إن ما يمكن التأكيد عليه أن حرب المعلومات قد دخلت إلى كل البيوت تقريبا بمعدل 24ساعة/24ساعة من خلال شاشات التلفزيون والانترنت والهواتف الخلوية في ظل عولمة إعلامية وثقافية ومعلوماتية فورية ومترابطة بشكل لا سابق له[37]، وللمرء مطلق الحرية في قبول أو رفض فكرة أن الحرب المستقبلية ستهيمن عليها عمليات الدعاية والمعلومات [38].

حرب المخدرات:

تعد حرب المخدرات من الحروب الحديثة التي تدخل ضمن اطار حروب الجيل الخامس والتي تسعى الى تدمير المجتمع في الدولة المستهدفة وذلك بإغراق الجزائر بالمخدرات عن طريق التهريب، فقد تنامت ظاهرة تعاطي المخدرات واستخدامها ، وتدل الدراسات والتقارير على المستوى الدولي والمحلي على أن مشكلة تعاطي المخدرات في تزايد رغم الجهود التي يبذلها رجال الأمن في مكافحتها[39]، فلا يكاد يخلو يوم من أخبار حجز وتوقيفات المصالح الأمنية في الجزائر لكميات معتبرة وعدد من المهربين الذين يمتهنون التهريب وبيع السموم داخل المجتمع الجزائري انطلاقا من الحدود الغربية مع دولة المغرب على اعتباره دولة منتجة لهذه السموم، كما تتنوع الطرق البرية عبر منطقة الساحل والصحراء أيضا نحو اروبا ويتم نقل مخدرات الكوكايين من المراكز الساحلية لغينيا وموريتانيا برا الى شمال مالي ومن هناك الى المغرب والجزائر أو شمال النيجر باتجاه ليبيا[40].

يشكل تعاطي المخدرات تهديدا للنظام الأسري و الاجتماعي ، ذلك أن المتعاطي قد يمارس أفعال تهدد الأمن الاجتماعي وتقوده الى ارتكاب الجرائم المختلفة[41]، وقد أحدثت الثورة المعلوماتية قفزة نوعية في نظام تعاطي المخدرات حيث صارت تروج عبر الشبكة العنكبوتية وصفحات مواقع التواصل الاجتماعي على اعتبارها أكثر أمنا، ومع تطور الفكر الانساني وفي خضم الثورة التكنولوجية تحول نظام تعاطي المخدرات التقليدية الى نظام تعاطي الكتروني أو رقمي يحدث التأثير نفسه الذي تحدثه المخدرات التقليدية أو الصناعية أو ربما أشد ، فالمخدرات الرقمية عبارة عن مؤثرات صوتية ونغمات موسيقية معينة ذات ذبذبات ثنائية لها مسميات متعددة وتوجد في مواقع الكترونية مختلفة من سنين طويلة، وجدت في الأصل ضمن مجال العلاج النفسي وتطبق في بعض المراكز النفسية في الدول الغربية تحت مسمى العلاج بالموسيقى، وتستخدم في نطاق ضيق لدى مدمني المخدرات للبحث عن المزيد من النشوة[42].

وقد عرفت الجزائر المخدرات الرقمية على غرار الكثير من الدول العربية، ففي المصحة العمومية دريد حسين بالعاصمة مثلا يتم استقبال ما معدله 05 حالات إدمان من هذا النوع من المخدرات يوميا[43].

الحرب المالية:

يتم توظيف الحروب المالية من أجل انهاك اقتصاديات الدول النامية أساسا ، وتعد ظاهرة تهريب رؤوس الأموال من أهم الأسلحة المخربة للاقتصاد على الرغم من أنها نتاج

طبيعي لعملية الهجرة، والتهجير من العوامل المساعدة على تقويض الأمن وأنها تسهم في تعطيل الخطط والبرامج التنموية، يتضح ذلك من خلال المشكلات الاقتصادية والاجتماعية الناجمة عن تزايد تهريب رؤوس الأموال مما يقلل من حجم التمويل الداخلي للمشاريع الانتاجية والخدمية الذي يؤدي بدوره الى ارتفاع أو زيادة احتمالية عدم بقاء الأمن والاستقرار عند الوضع الطبيعي من هذه المشكلات[44]،فحتى النقود أصبحت افتراضية على نحو متزايد، ففي أثناء أزمة البنوك في قبرص سنة2013 انطلقت العملة الافتراضية البتكوين لترتفع إلى مستوى قياسي يقترب من 147 دولار لكل 1 بتكوين Bitcuin، إذا التمس فيها الناس ما يزعم أنها ملاذ آمن للنقود[45]، وتستخدم هذه العملات الافتراضية في شراء البضائع غير المشروعة كالمخدرات والأسلحة، وتسعى التنظيمات الإرهابية للاعتماد عليها بشكل أكبر والتوسع في مجال أنظمة النقد الالكتروني، كما تمتلك هذه العملات القدرة على تهديد الأنظمة السيادية للدول عن طريق استبدال العملات التقليدية بالعملات الافتراضية ، فالسيطرة الحكومية على العملات المركزية هي مفتاح التنظيم من نواحي عدة بعكس العملات الافتراضية التي لن تتمكن الحكومات من السيطرة عليها أو التعامل بها، فمن ناحية سوف تتم المعاملات المشفرة بكفاءة حكومية أقل نظرا لعدم قدرة النظام على معرفة حجم المعاملات التي يجب طباعتها استجابة للضغوط الاقتصادية الخارجية والداخلية وبدلا من ذلك فان إنتاج العملات الافتراضية سوف يعتمد على عمليات التعدين المستقلة[46].

موقف المشرع الجزائري من تداول العملات الافتراضية:

مع توسع انتشارها العالمي يزداد اهتمام الجزائريين بتداول العملات الرقمية مثل البتكوين وأثريوم و10 عملات أخرى، ما دفع الحكومة إلى تحديد موقفها النهائي من هكذا تداولات على سلعة افتراضية أو مشفرة ليس لها تغطية نقدية، حيث نصت المادة117من قانون الموازنة العامة على أنه" يمنع شراء العملة الافتراضية وبيعها واستعمالها وحيازتها" والعملة الافتراضية هي تلك التي يستعملها مستخدمو الانترنت عبر شبكة الانترنت وهي تتميز بغياب الدعامة المادية كالقطع والأوراق النقدية وعمليات الدفع بالصك أو بالبطاقة البنكية، يعاقب على كل مخالفة لهذا الحكم طبقا للقوانين والتنظيمات المعمول بها ودافعت الجزائر عن موقفها بالقول في المادة ذاتها إن الجزائر تسعى إلى إقامة نظام مراقبة أكثر صرامة لتتبع التعاملات الالكترونية التي يمكن أن تستعمل في تجارة المخدرات أو التهرب الضريبي أو لتبييض الأموال بفضل السرية المضمونة لمستخدمي العملات المشفرة[47].

الحرب الالكترونية:

تشهد الساحة الجزائرية كغيرها من الدول العديد من المخاطر والتهديدات التي فرضتها الثورة التكنولوجية الحديثة خاصة بعد انتشار وسائل التواصل الاجتماعي والعديد من المواقع الالكترونية التي تحمل أفكارا هدامة تهدد استقرار الوطن ووحدته وتدعو الى نشر الفوضى والعنف والتطرف ونبذ القيم [48]، امام هذه التهديدات والتحديات لم تعد سياسات الدفاع الجزائرية مقتصرة على مكافحة الارهاب وحماية السيادة بالطرق التقليدية فقط بل تعدتها لتشمل مسألة حماية أمن الدولة والمجتمع من التهديدات الجديدة التي أفرزتها الثورة التكنولوجية الحديثة من خلال العمل على تحقيق الأمن السيبراني باعتباره يمثل أحد أولويات السياسة الدفاعية الجزائرية، ونظرا لخطورة التهديدات الجديدة فقد أولت الجزائر أهمية كبرى لمسألة الأمن السيبراني خاصة بعد دخول خدمة الجيل الثالث والرابع وتنامي استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ويظهر ذلك إلى اهتمامها بالجانب القانوني والمؤسساتي إضافة إلى تنظيمها لبعض المؤتمرات التي تهتم بهذا الموضوع[49]، في ظل الازدياد المستمر لمعدلات الجريمة المعلوماتية خاصة مع استمرار الدولة في توسيع شبكة الانترنت وتحسين تدفقها مما ضاعف من عدد المشتركين، ففي هذا الشأن أوضحت خريطة ثلاثية الأبعاد أعدتها شركة كاسبرسكي الرائدة في مجال أنظمة الحماية المعلوماتية، عن التهديدات الالكترونية المختلفة خلال الثلاثي الأول من سنة 2014 أن الجزائر جاءت في مقدمة الدول العربية المصابة ببرمجيات خبيثة أو تهديدات الكترونية، وذلك بعد أن احتلت المرتبة الحادية عشر عالميا مسجلة بذالك 18،3 مليون اختراق خلال الثلاثي الأول فقط من سنة 2014[50]، في حين سجلت المصالح الأمنية 2500 جريمة الكترونية تتعلق بالابتزاز والتشهير والتحرش الالكتروني والاحتيال، ويؤكد المختصون أن ارتفاع معدل الجرائم الالكترونية في الجزائر له علاقة كبيرة بعدد مستخدمي الانترنت الذي يفوق عددهم 33 مليون جزائري من أصل 41 مليون هم سكان البلاد، من بينهم 19 مليون يستخدمون موقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك[51].

تظهر الإحصاءات أن الجزائر لديها أعلى مستوى تهديدات قادمة من الشبكات المحلية، وعن طريق منافذ وأجهزة (USB) والأقراص المدمجة وأقراص الفيديو الرقمية،

فيما تقدر نسبة التهديدات المحلية بـ 54.5 % و 31.6% تهديدات على الانترنت، وأكد التقرير أن أكثر المؤسسات تعرضا للهجمات هي المؤسسات الحكومية والمالية وحسابات المواطنين ، وبناءا على هذا التقرير لاشك أن هناك أضرارا مالية ضخمة تصيب المؤسسات الحكومية والمواطنين على حد سواء بما يستلزم من المشرع وضع آليات قانونية رادعة للحد من انتشار هذه الجرائم المستحدثة[52].

3-1القرصنة الالكترونية في الجزائر:

من المعلوم أن الدولة الجزائرية ليست رائدة في مجال التكنولوجيا والمعلومات وهي دولة مستهلكة ومستعملة لهذه التكنولوجيا[53]، وهو ما يضعها أمام حتمية التعرض لمضار جرائم الحاسوب والتي يترتب عليها خسائر مادية معتبرة[54]، خاصة اذا تعلق الأمر بجرائم القرصنة والجوسسة أو سرقة البيانات وانتحال الشخصية ..الخ، فالجزائر كغيرها من الدول التي لم تسلم هي الأخرى من القرصنة الالكترونية أو من الجرائم الالكترونية ككل، حيث لم تسلم مواقع التواصل الاجتماعي وفضاءات تبادل المعلومات من عملية السطو على الصور والبيانات الشخصية واستعمالها كوسيلة للابتزاز والمساومة والتشهير –حسب جريدة الفجر الجزائرية- ففي سنة 2016 تم تسجيل أكثر من 500 جريمة الكترونية[55]، كما عصفت القرصنة الالكترونية بالبريد الالكتروني للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة من طرف قراصنة مواقع الانترنت الذين استباحوا العديد من المواقع الرسمية في الجزائر ومن ضمنها اختراق البريد الالكتروني للرئيس مما اضطره الى إغلاقه على موقع رئاسة الجمهورية بعدما لاحظ أن عددا من كبيرا من الرسائل التي يتلقاها من المواطنين تحمل معلومات حساسة وسرية وقد أشارت صحيفة الخبر الجزائرية الى أن العديد من المسؤولين والجهات الرسمية الى جانب رئيس الجمهورية يشتكون من تعرضهم للقرصنة الالكترونية، كما تعرض موقع الاذاعة الجزائرية الحكومية الى قرصنة حيث تمكن القراصنة من نشر رسالة سياسية موجهة لجنرالات الجيش تدعوهم إلى وقف السياسة الإجرامية تجاه الشعب الجزائري كما هاجم قراصنة موقع المركز الجزائري للإحصاء والذي يحتوي على معلومات سرية عن الاقتصاد والأسواق والمجتمع الجزائري، وقد تم رصد مصدر الاختراق من المغرب، كما تمكن قراصنة يعملون في شركة خاصة بولاية بومرداس من اختراق موقع صحيفة الوطن الجزائرية[56] ، فلم يعد هدف القراصنة اليوم هو التهليل بل صاروا يسعون الى المال والمعلومات والسلطة، ففي القرن الحادي والعشرين ومع توصل المجرمين الى طرق الانتفاع المالي من برمجياتهم الخبيثة

عبر سرقة الهوية وغيرها من التقنيات باتت أعداد الفيروسات الجديدة تقدر بالملايين، وقدر معهد إي ، في تيست الألماني للأبحاث في عام 2010 وجود 49 مليون سلالة من برمجيات الحاسب الخبيثة، وفي عام 2011 أفادت شركة ماكافي لمضادات الفيروسات بأنها تتعرف على مليوني برمجية خبيثة جديدة كل شهر، وفي صيف 2013 أعلنت شركة كاسبرسكي للأمن السايبري أنها كانت تتعرف على حوالي 200000 عينة خبيثة جديدة وتعزلها كل يوم[57].

2-3 التهديدات الأمنية المرتبطة باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي:

أدى التطور المتسارع في تكنولوجيا الإعلام والاتصال إلى ظهور منصات ووسائط عديدة للتواصل الاجتماعي عملت في مجملها على تغيير أنماط حياة أفراد المجتمع وعلاقاتهم الاجتماعية وطرق تفاعلهم وكذا تغيير نمط إنتاج وتوزيع المحتوى (المعلومات والمعطيات) الذي بات ينقل من الجميع إلى الجميع وعلى نطاق عالمي وبلا رقابة[58]، حيث يرتبط الجميع بطريقة ما بشبكات التواصل الاجتماعي وأصبح من الواضح جدا أنه ليس بإمكان أحد اليوم السيطرة على تدفق المعلومات التي تنتشر مثل الفيروسات فتعم العالم كله في بضع دقائق أو السيطرة على تغييرها حتى ولو كانت معلومات كاذبة[59].

مواقع التواصل الاجتماعي: هي "عبارة عن مواقع شبكة اجتماعية توفر لمستخدميها فرصة للحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات من خلال الملفات الشخصية، الألبومات الصور وغرف اجتماعية ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط نتيجة التفاعل الاجتماعي"[60]

وتتيح مواقع التواصل الاجتماعي وغرف الدردشة لمستعمل شبكة الانترنت من إنشاء صفحة خاصة به باستعمال معلومات في الغالب تكون مزيفة ، أو بإنشاء صفحة تسمى مجموعة تمثل مجموعة من الأشخاص يشتركون في أفكار متقاربة أو تجمعهم مهنة معينة [61]، وقد تصاعد نفوذ منصات التواصل الاجتماعي في السنوات الأخيرة لتصبح اللاعب الرئيس في مجال في مجال نشر المعلومة ونقلها وتعميمها بطريقة أسرع خلافا لوسائل الاعلام التقليدية، غير أن نسبة المصداقية التي كانت تتمتع بها (المعلومة أو الخبر)في الاعلام التقليدي جعل منها في البيئة الرقمية الجديدة هدفا للطمس والتزييف بعدما أصبحت هذه المنصات وبلا سابق انذار ملاذا أو حاضنة لنسج الأخبار والوقائع وفبركة البيانات[62].

من أبرز وأخطر تداعيات سوء استخدام شبكات التواصل الاجتماعي هو تهديدها للأمن الوطني الجزائري من خلال التأثير على الوحدة الوطنية وزعزعة مفاهيم وأبعاد

المواطنة، فنشر أفكار وآراء خاصة بالتفرقة الاجتماعية بين شرائح المجتمع والاشاعات من خلال هذه المواقع له تداعيات خطيرة على الأمن والاستقرار ويمكن أن تكون عواقبه وخيمة لا يمكن محو آثارها لسنوات عديدة فضلا عن ذلك يمكن للاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي أن تلحق الضرر بالأفراد من خلال انتهاك الخصوصية الشخصية، التشهير، الابتزاز....ألخ.[63]

أصبح لمواقع التواصل الاجتماعي وعلى رأسها الفايسبوك الحزب الأول على المستوى العالمي والمحلي وبلا منازع أهمية كبرى، وقد كان له الأثر البالغ في تنظيم وتأطير الكثير من الثورات وفسح المجال واسعا أمام المستخدمين للتعبير عن احتجاجاتهم ومشاركتهم وضغطهم على النظام السياسي والحاكم ، ويعد الاحتجاج شكلا من أشكال الضغط غير العنيف على المؤسسات الحكومية أو الرسمية وذلك لتحقيق مطالب معينة، وهو ما تجسد فيما عرف بثورات الربيع العربي بتونس وليبيا ومصر وسوريا، أو حتى الحالة الجزائرية أين عرفت المظاهرات الجزائرية السلمية دعوات لها عبر منصات التواصل الاجتماعي، ويمكن تلخيص المخاطر المترتبة عن الاستخدام السيء لشبكات التواصل الاجتماعي فيما يلي:

1- نشر الاشاعات وزرع الفتنة في المجتمع.
2- الابتزاز والتشهير عن طريق سرقة المعلومات والبيانات.
3- انتهاك الخصوصية وسرقة الأسرار.

4- أساليب ووسائل المواجهة

نظرا لحجم وخطورة التهديدات التي تم التطرق لها فأنه من الواجب استحضار الوسائل والأساليب التي تعتمد عليها الدولة الجزائرية في درء مخاطر هذه التهديدات، وتتنوع أساليب المواجهة بتنوع التهديدات فمنها الصلبة والناعمة والتي يتم توظيفها كل حسب طبيعة المنطقة ونوع التهديد.

4-1 الإجراءات المعلوماتية المستحدثة في الجنوب الجزائري

أسند الى وزارة الدفاع الوطني ملف مراجعة أمن الحدود الآني" معلومات جديدة كل دقيقة" لتحديث المعلومات ورصد الخطط والإمكانات وتلقي التعليمات لمعالجتها وتنفيذها بأقصى سرعة[64].

***دعامة الحدود الذكية لمواجهة التهديدات عبر الحدودية:**

قامت الجزائر بالتكيف مع عصر المعلومات والعولمة ، وذلك ببذل جهود كبيرة خلال العقود الأخيرة لدمج وسائل الإعلام والتواصل الجديدة في سياستها الدفاعية ، وأصبحت إدارة أمن الحدود اليوم المستندة إلى التكنولوجيا أمرا حتميا لما تقدمه التكنولوجيات الحديثة والرقمنة الالكترونية وكذا المعلومة الجغرافية من معطيات أمنية وخدمات معلوماتية ضرورية لمتابعة حالة أمن الحدود الجزائرية، كالاعتماد على أنظمة تحديد المواقع(نظام GPS)، تحديد الخطوط والمساحات الجوارية، متابعة التمركز السكاني والعمراني على الحدود، إضافة إلى رسم الطرق وتوضيح المسالك الرئيسية والفرعية الرابطة بين المناطق الأمر الذي يسهل التعامل مع التهديدات العابرة لها والحد منها بشكل مرن وأكثر احترافية، ما يعرف بالحدود الذكية ، كما يحيل استعمال تكنولوجيا العسكرية المتطورة في مجال الرقمنة والحاسوب نظام المراقبة الحدودية للكشف عن حركة الأشخاص وتحديد اتجاههم في محيط الحدود على سبيل المثال من خلال : استعمال رادار دائري المستوى أو كاميرات المراقبة وغيرها[65]، وفي هذا الصدد اعتمدت الجزائر منذ سنة 2014 على إرساء أنظمة تقنية متطورة ترمي إلى المراقبة الالكترونية لحدودها الغربية مع المملكة المغربية بهدف تعزيز أمن الشريط الحدودي الغربي بتجهيزات تكنولوجية حديثة على غرار أنظمة الطائرات بدون طيار والتصوير الحراري و أنظمة أبراج المراقبة بالفيديو عن بعد التي تشكل سندا داعما لعمل الوحدات المكلفة بحراسة وأمن الحدود البرية للجزائر ومواجهة مختلف أنواع الجريمة المنظمة خصوصا التهريب منها[66]على غرار نظام أفيس(AFIS2) للكشف عن الإرهابيين في 15 ثانية[67].

4-2توظيف الطائرات بدون طيار في مكافحة الإرهاب

إضافة إلى التطور الذي عرفته الجزائر في مجال الحدود الذكية ونظرا لشساعة المساحة وطول الحدود الجزائرية التي لا يمكن الاعتماد على العامل البشري فقط في حمايتها مع صعوبة التضاريس،فقد قامت الجزائر بتوظيف تقنية الطائرات المسيرة في تحديد مواقع الجماعات الإرهابية ، ففي شهر ماي من سنة 2019 أعلن الجيش الوطني الشعبي في بيان له عن تدميره لمواقع إرهابية تم رصدها بطائرتين من دون طيار جزائريتي الصنع كانتا في مهمة استطلاعية - وتحمل هذه الطائرات أسماء(صومام 54)و، الجزائر 54و، الجزائر 55 زكار- أين تمكن أحد أطقم الطائرتين من الحصول على بيانات آنية تم على ضوئها تحديد الأهداف المراد تدميرها وكللت العملية بالنجاح (العملية تمت ليلا ونهارا)[68] وهو ما يعكس درجة الحيطة والحذر لأفراد الجيش الوطني الشعبي، كما يعكس هذا الأمر الاستفادة الجزائرية من التطورات التكنولوجية وتوظيفها في حماية الأمن الوطني الجزائري.

الخاتمة:

في الأخير وانطلاقا من كل ما سبق يمكن القول أن الجزائر تشهد أعلى معدلات للتهديد سواء في نسخته التقليدية أو المستحدثة منها والتي أفرزتها الثورة المعلوماتية وأصبحت جزءا من منظومة حروب الجيل الخامس، وهي الحروب التي تستهدف العقول والأفراد من أجل التدمير الداخلي بدل التهديد العسكري، وبالرغم من الجهود المبذولة في سبيل مواجهة التهديدات والحفاظ على استقرارها وأمنها إلا أنها تبقى بحاجة الى مضاعفة الجهود وهذا حتى يمكن لها النجاح في مجال مكافحة مختلف المخاطر المعلوماتية والتهديدات التي يمثل الانتصار عليها انتصارا جديدا للأمن الوطني.

من أهم النتائج:

- تطور التهديدات يستوجب على الأمة الجزائرية وقواتها المسلحة تعديل أوضاعها بما يتناسب مع ذلك التطور.
- الجزائر لديها أعلى مستويات التهديد سواء التقليدية أو المعلوماتية .
- الجيش الوطني الشعبي يمثل خط الدفاع الأول والأخير عن الأمن القومي الجزائري.
- ثورة المعلومات سوف تكون خطرا على الأمن الوطني الجزائري وأن حروب المعلومات أصبحت حقيقة واقعة وأنها تمثل وجه الحروب في المستقبل.

- بقاء الجزائر في وضع الانكماش والتخندق سيعرضها لمزيد من التهديدات ويضعها في خانة المستهدفين ولهذا فانه من الضروري انشاء جيش الكتروني على غرار الدول المتقدمة.
- ضرورة إحاطة الحدود الجزائرية بكاميرات حساسة للمراقبة ورقابة الكترونية متطورة أخرى كاستعمال طائرة بدون طيار لأن الجهد البشري لقوات الجيش الوطني الشعبي يستحيل عليها الإحاطة بآلاف الكيلومترات لاسيما وأن معظم المشاكل الجزائرية نابعة من مؤامرات تحاك بالتنسيق مع دول الجوار وتشارك فيها بشكل علني.

الهوامش:

1 Barry Buzan; People state and Fear the national security problem in international relations. Great Britain: Wheatshe of Books; 1983; p6

[2] ليندة عكروم، تأثير التهديدات الأمنية الجديدة على العلاقات بين دول الشمال وجنوب المتوسط، بدون طبعة، دار إبن بطوطة للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2011ص29.

3 حكيمة علالي، مرجع سابق، ص51.

4وليد عبد الحي ومجموعة مؤلفين، فهم الأمن القومي الجزائري من مدخلي الأمن والدفاع، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان الاردن،2015، ص120.

5غازي صالح نهار، الأمن القومي العربي، الطبعة الأولى ،دار مجدلاوي، عمان الاردن،1993ص39

6 حكيمة علالي، مرجع سابق، ص49.

7وليد عبد الحي، مرجع سابق، ص264.

8 حكيمة علالي، مرجع سابق، ص57.

9شودار رضا، مرجع سابق ص 56.

10 نيقولا ميكيافيلي، فن الحرب، ترجمة صالح صابر زغلول، الطبعة الاولى، دار الكتاب العربي، دمشق، 1980ص38.

11 هشام محمود الاقداحي، تحديات الأمن القومي المعاصر مدخل تاريخي سياسي، بدون طبعة، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية مصر،2009،ص143.

12 عادل جارش، تأثير التهديدات الأمنية بدول الجوار على الأمن الجزائري، الطبعة الأولى، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، مصر،2018،ص 87.

13بلهول نسيم، العقيدة العسكرية الجزائرية القيادة والاستراتيجية في قرن يتسم بالخطورة، الطبعة الأولى، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2019، ص 317.

14 نسيم بلهول، مرجع سابق، ص317.

15بوحنية قوي، مرجع سابق، ص117.

16 وليد عبد الحي، مرجع سابق، ص215.

17 أحمد عثمان،مرجع سابق، ص04

18 أيمن الدسوقي، حروب الجيل الخامس وتطبيقاتها تغير جوهري في مجالات الصراع وأدواته،مجلة درع الوطن، عدد529، فيفري2016، الامارات العربية المتحدة،ص 96.

19شادي عبد الوهاب، التفجير من الداخل : الملامح الأساسية لدوامة العنف في حروب الجيل الخامس ، اتجاهات الأحداث، المجلد الأول، العدد1،أغسطس2014، الامارات العربية المتحدة، ص16.

20صلاح سالم، العصر الرقمي وثورة المعلومات دراسة في نظم المعلومات وتحدبث المجتمع، الطبعة 1،عين للدراسات والبحوث الانسانية،مصر،2002،ص41.

21صلاح سالم، مرجع سابق، ص05.

22 تيمور مغازي، كيف يستخدم عقلك لتدمير أرضك، بدون طبعة، دار ليان للنشر والتوزيع، مصر،2015، ص11.

23 محمد بوكبشة، الاخبار الكاذبة على منصات ووسائط التواصل الاجتماعي، تهديد للأمن الوطني وتماسك المجتمع، مجلة الجيش عدد670، ماي 2019،الجزائر، ص 42.

24 محمد بوكبشة، المرجع نفسه، ص43.

25بوحنية قوي، مرجع سابق، ص 194.

26 أنوار بوخرص مرجع سابق، ص17.

27 عادل جارش، مرجع سابق، ص86.

28 أنوار بوخرص، مرجع سابق، ص 14.

29أنوار بوخرص،المرجع نفسه، ص 16.

30 ياسر بكر، حرب المعلومات، الطبعة الثانية، ص24.

31ذياب موسى البداينة، الأمن في عصر العولمة ، الطبعة1، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض السعودية، ، ص89.

32 محمد فتحي امين، موسوعة أنواع الحروب ، الطبعة الأولى، الأوائل للنشر والتوزيع، دمشق، سوريا،2006،ص 204

33 ذياب موسى البداينة، مرجع سابق، ص153.

34 كلود يونان، التضليل الكلامي وآليات السيطرة على الرأي الحركة السفسطائية نموذجا، الطبعة الاولى، دار النهضة العربية، مصر،2011،ص 16.

35 شادي عبد الوهاب، مرجع سابق، ص10.

36بلهول نسيم، مرجع سابق، ص39.

37 ياسر بكر، مرجع سابق، ص155

38بلهول نسيم، مرجع سابق، ص391.

39 جمال مظلوم، الأمن الغير تقليدي، الطبعة الأولى، الأكاديميون للنشر والتوزيع،عمان الأردن،2014، ص 324.

40بوحنية قوي، مرجع سابق، 116.

41جمال مظلوم، مرجع سابق، ص324.

42www.addiction- treatment clinic.org2015/02.

43www.echroukonline.com/ara/articles/236724.html.

44عباس على محمد، الأمن والتنمية دراسة حالة العراق(1970-2007)، الطبعة1، مركز العراق للدراسات،2013 ،ص291.

45لوتشيانو فلوريدي، ترجمة لؤي عبد المجيد السيد، الثورة الرابعة كيف يعيد الغلاف المعلوماتي تشكيل الواقع الثقافي، سلسلة عالم المعرفة، 452،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب،2017.ص47.

46www.mydan aljazzera.com

https://www.alaraby.co.uk/economy/2017/11/3047/ تاريخ الاطلاع: 2018/12/15 على الساعة:20:31

65 www.echroukonline.com/ara/articles/236724.html

49بن مرزوق عنترة، المرجع نفسه، ص46

50يزيد بوحليط، الجرائم الالكترونية والوقاية منها في القانون الجزائري، بدون طبعة، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية مصر، 2019، ص155.

67www.alain.com/article/algeria-law-electronic-crimes . تاريخ الاطلاع:2018/12/26 على الساعة: 14:47

68يزيد بوحليط، سبق ذكره، ص155

69زغدار عبد الحق،الإدارة الالكترونية كاستراتيجية لمحاربة الجريمة المنظمة، المجلة الجزائرية للأمن والتنمية، عدد 10 ، 2017، جامعة باتنة،ص187

70 زكريا ابو دامس،أثر التطور التكنولوجي على الإرهاب، الطبعة الأولى، جدارا للكتاب العالمي،عمان الأردن،2005،ص88

71 يزيد بوحليط، مرجع سابق، ص11

55نورة شلوش، مرجع سابق،ص201.

56عبد اللطيف على المياح،مرجع سابق،ص106

57 مارك غودمان، جرائم المستقبل، ترجمة أحمد حيدر، الطبعة الأولى، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان،2016، ص23.

58 محمد بوكبشة، مرجع سابق،ص41.

59 ماري دي جونز، لاري فلاكسمان، حروب العقل تاريخ سيطرة الحكومات والاعلام والجمعيات السرية على العقل ومراقبته وادارة شؤون الناس، ترجمة نور الدائم بايكر أحمد، الطبعة العربية الاولى، العبيكان للنشر، الرياض، السعودية،2017ص205.

60 هدى درنوني، شبكات التواصل الاجتماعي والهوية الوطنية للشباب الجزائري تشكيل هوية مستثلة ام تجسيد لهوية مغتربة، مجلة العلوم الاجتماعية، عدد22، جانفي 2017، جامعة مستغانم، ص174.

61 يزيد بوحليط،مرجع سابق،ص 164.

62بوكبشة محمد، مرجع سابق، ص40.

63 تريكي حسان، التهديدات الأمنية المرتبطة بالاستخدامات السيئة لشبكات التواصل الاجتماعي ، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، عدد19، جامعة الجلفة،ص199.

64 سراج.ر." عصابات تهريب الجنوب تحتمي بأنابيب النفط" جريدة العربي الجديد:
http//www..alaraby.co.uk/investigations/d417681a-8622-4ef5.adod-b0417992eb.25.تاريخ الاطلاع:2019/07/06

65 josia Mcc Heyman, "constructing a virtual wall race and citizen ship in us-Mexeco Board policing journal of the southzest,vol,50,no.3 Autum2008,p305

66 عاطف قدادرة، الجزائر تشغل نظام المراقبة المتطورة على الحدود مع المغرب على الرابط :
http//www.alhyat.com/articles6355022.تاريخ الاطلاع: 06/07/2019.

67 نظام Afis2 للكشف عن هوية الارهابيين في 15 ثانية على الرابط:.http//www.army.dz.com./05/2014/afis-2-15-html.تاريخ الاطلاع:2019/07/06.

[68] الجيش الجزائري يستخدم طائرات مسيرة لمكافحة الارهاب على الحدود على الرابط
http//www.arabic.rt.com/middle-east /1022891/ تاريخ الاطلاع: 2019/07/07.